

العقيدة الواسطية شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 96- رؤية

المؤمنين ربهم

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمة الله تعالى انكم ترون ربكم كما ترون القمر. ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان - 00:00:00

الا تغلبوا على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل بها فافعلوا. متفق عليه. هذا الحديث والحديث السادس عشر من الاحاديث التي اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:30

عقيدة الواسطية في اثبات صفات الله جل وعلا وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه يقول صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. كما ترون - 00:01:00

القمر ليلة البدر. ليلة البدر هي ليلة اربعة عشر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وهي صلاة الفجر - 00:01:30

وصلاة قبل غروبها وهي صلاة العصر. فافعلوا متفق علي فيه اثبات رؤية مؤمنين لله تبارك وتعالى في الجنة والاحاديث في هذا كثيرة. وتصل الى حد التواتر وتأييدها الايات القرآنية. في قوله تعالى وجوه - 00:02:10

قل يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة من النظر يعني وجوه فيها حسن وبهاء. تنظر ايه العرب بها؟ وفي قوله تعالى لهم الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بانها النظر الى - 00:03:00

لو وجه الله الكريم وفي قوله تعالى في حق الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. يعني ممنوعون من رؤية جل وعلا ودل على ان المؤمنين ليسوا بمحظوظين. لأن انه لو حجب هؤلاء وهؤلاء لما كان هناك تعذيب للكفار بهذا الحجم - 00:03:40

واما قوله جل وعلا لموسى عليه السلام لما سأله الرؤيا قال له تعالى انك لن تراني ولكن انظر الى الجبل. لن تراني ولكن انظر الى الجبل مراد نفي النظر في الدنيا. لأن المخلوق في الدنيا ما عنده من القدرة - 00:04:20

على النظر الى الله جل وعلا. واما في الدار الآخرة فالله جل وعلا ايهاب المؤمنين من القوة والقدرة ما يتلذذون برؤيته سبحانه انه تعالى انكم سترون كما ترون القمر ليلة البدر. هنا فيه تشبيه - 00:04:50

وقد سبق ان عرفنا ان الله جل وعلا لا يشبه بخلقه. ليس كمثله شيء وهو السميع ولا يمكن ان يأتي كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مخالفًا لكتاب الله ابداً وكتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يختلف ولا يتناقض - 00:05:30

ولا يتعارض فما ما المراد بهذا التشبيه؟ انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. التشبيه هنا تشبيه الرؤية بالرؤية. لا تشبيه المرئي بالمرئي من هو؟ هو الله جل وعلا. والتشبيه - 00:06:00

القمر والله جل وعلا لا يشبه بالقمر والقمر لا يشبه بالله. وانما شبه الرؤية من حيث التمكّن انت ايها المؤمن ترى ربك كما ترى القمر يعني رؤية واضحة جلية لا ريب فيها ولا خفي بل هي بينة واضحة - 00:06:40

فتشبه النبي صلى الله عليه وسلم الرؤية بالرؤية ولم يشبه المرئي بالمرئ ما شبه الله بالقمر ولا شبه القمر بالله وانما شبه رؤيتنا لربنا تبارك وتعالى في الدار الآخرة كرؤيتنا لشيء جلي. لا غبار عليه. ولا - 00:07:20

كفى ولا يحتاج الى ان يريه بعضاً بعضاً شيء واضح وفي معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تظامون في رؤيته. لا تظامون يعني لا

يغضب بعضكم الى بعض. لا يقرب بعضكم الى بعض من اجل رؤية الله. مثل - 00:08:00

ترى اين الهلال ليلة واحد من الشهر؟ يراه حديد البصر منا ثم ننضم حوله وين هو؟ فينضم بعضا الى بعض ويرينا اياه. لانه انا وانت والكثير ما رأينا. وحديد البصر رآه - 00:08:30

احب اليه نتقارب نقرب منه حتى يرينا اياه. يقول انظره شوف النجم هذا هو قريب منه فوقه تحت على يمينه على شماليه. هذا لا يحصل في حق الله لانه واضح جلي - 00:09:00

لا تضامون او لا تضى لا تضام في رؤيته بالتحفيض. تروى بالتشديد لا تضامون لا ينضم بعضكم الى بعض. وتروى تخفيف لا لا تضامون او لا تطاع. لا تضامون في رؤيته - 00:09:20

يعني لا تضامون في رؤيته. يعني لا ضيق. ما يراه بعضكم وبعضكم لا يراه. فيكون فيه ضيم وظلم ومنع للذى لم يراه يعني كلهم يراه. لا تضامون من الضيق او لا تضامون - 00:09:50

من الاجتماع والانظام. ثم حث صلى الله عليه وسلم على ما يمكنكم من هذه الرؤية و يجعلكم من اهلها بماذا تكون من اهلها؟ حافظ على هاتين الصالاتين طيب قد يقول قائل بقية الصلوات اذا حافظت على هاتين الصالاتين يكفي واترك البقية تقول لا - 00:10:20 هاتان الصالاتان من يحافظ عليه هبة يحافظ على ما سواهما. لان صلاة الفجر هي اثقل الصلاة على المنافقين وصلاة الفجر تكون في وقت يروق النوم للنائم ويحلو له ويصعب عليه القيام الا مع قوة الایمان - 00:11:00

قوة الرجاء لما عند الله. قوة الخوف من عذاب الله اذا قام العبد لصلاة الفجر فالغالب انه لن يتخلل عن صلاة الظاهر لن يتخلل عن صلاة المغرب وصلاة العشاء. وصلاة العصر هي الصلاة الوسطى - 00:11:40

كما هو القول الراجح اكده الله جل وعلا على المحافظة بها عموما وخصوصا وقال تعالى حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى ما هي الصلاة الوسطى؟ صلاة العصر. فصل صلاة الوسطى لها فضيلة خاصة. حث الله جل وعلا عليها العبد - 00:12:10

في الغالب انه لن يتخلل عما سواها. ثم ان صلاة العصر يكون المرء غالبا مرتاح مع اهله وفي داره. ليس في وقت عمل غالبا. العمل في الصلاة او في المساء. ووقت صلاة العصر الغالب انه يكون مرتاح في بيته وعند اهله - 00:12:50

فاكده عليه بالمحافظة عليها لاهميتها فالعصر هي افضل الصلوات. والفجر القراءة فيها مشهودة كما قال الله جل وعلا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - 00:13:20 فحث صلى الله عليه وسلم عليهما لان من يحافظ عليهما في الغالب لن يتخلل عما سواهما. وما هي صفة المثبتة في هذا الحديث رؤية المؤمنين لله تبارك وتعالى في في الجنة والاحاديث في الرؤية تصل الى حد التواتر حتى قال بعض العلماء من ينكر - 00:14:10

رؤية الله للمؤمنين في الجنة يكفر. لانه راد لاحاديث صريحة واضحة. وفي قوله صلى الله عليه وسلم كما فسترون القمر صريح في ان المراد الرؤية البصرية لان المعلولة يقولون ترون ربكم يعني بقلوبكم. والا فلا ترون بابصاركم - 00:14:50

نقول ان قوله صلى الله عليه وسلم كما فسترون القمر ليلة البدر هذا الصريح في ان المراد الرؤية البصرية رؤية البصر والآيات في هذا واردة. والاحاديث كثيرة تصل الى حد التواتر. فلا مجال - 00:15:30

انا لانكارها ولها ذهب بعض العلماء الى ان من انكر رؤية الله تعالى فهو كافر مرتد عن الاسلام. لانه مكذب لاحاديث الصريحة الصححة المتواترة وهذا هو الحديث السادس عشر وهو - 00:16:00

والحديث الاخير في اثبات صفات الباري جل وعلا والاحاديث كثيرة الواردة في اثبات صفات الباري جل وعلا وليس بهذا العدد وانما المؤلف رحمه الله اورد هذه الاحاديث كمثال للاحاديث الصريحة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:30 في اثبات صفات الباري تبارك وتعالى. والله اعلم. نعم هذا الحديث الصحيح المتواتر يشهد لما دلت عليه الآيات السابقة من رؤية المؤمنين لله عز وجل في الجنة وتمتعهم بالنظر الى وجهه الكريم. وهذه النصوص - 00:17:00

من الآيات والآحاديث تدل على على امرئين. ورؤية المؤمنين للجنة متنهى نعيم اهل الجنة. ما يتذلذلون ما يتذلذلون بشيء من نعيم

الجنة مثل تذذهم واستمتعهم وتمتعهم برؤية الله تبارك وتعالى. ارجو الله جل وعلا - 00:17:30

الا يحرمنا واياكم رؤيته في الجنة. انه سميع مجيب. اوله علوه تعالى عز خلقه في اثبات صفة العلو لانه قال كما ترون القمر كما

سترون القمر والقمر ليس بيننا بل هو فوقنا. والله جل وعلا فوق خلقه. نعم - 00:18:00

لأنها صريحة في انهم يرون من فوقهم. ثانية ان اعظم انواع هو النظر الى وجه الله الكريم. قوله كما ترون القمر ليلة البدار المراد

تشبيه الرؤية بالرؤبة. لا تشبيه المرء بالمرء. يعني الرؤبة بالرؤبة - 00:18:30

رؤبة الناس للقمر كرؤيتهم لله. لا تشبيه المرئي الذي هو القمر بالمرئ الذي هو الله تبارك وتعالى. نعم. يعني ان رؤيتهم لربهم

تكون من الظهور والوضوح روح كرؤبة القمر في اكمل حالاته. ما هي اكمل حالاته؟ ليلة البدار. والبدار - 00:19:00

والقمر يكون بدرًا في الليالي ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر. ثم يبدأ بالنقص. نعم وهي ماذا تسمى ليالي البيض؟ لكون لياليها

بيضاء بنور القمر العيال البيض هي ليالي البدار. كون القمر فيها بدرًا - 00:19:30

وهي كونه بدرًا ولا يحجبه سحاب. ولهذا قال بعد ذلك لا تضامون في روبي بشدید الميم من التضام بمعنى التزاحم والتلاصق يجوز

فيها الظم والفتح على ان الاصل تتناظمان فحذفت احدى التائين تخفيفا - 00:20:00

وروبي بتحقيق الميم من الظيم بمعنى الظلم يعني لا يلحقكم في رؤيتكه ظيم ولا وفي حثه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على

صلوة العصر وصلوة الفجر اشارة الى ان من حافظ عليهما في جماعة نال هذا النعيم الكامل؟ الذي يضمن - 00:20:30

بازاءه بازاءه كل نعيم. وهو يدل على تأكيد هاتين الصالاتين. كما دل على ذلك الحديث الاخر تتعاقبون يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل

وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلوة العصر. متفق عليه. يجتمعون في صلاة الصبح - 00:21:00

ملائكة الليل وملائكة النهار. ثم يصعد ملائكة الليل ويبقى ملائكة النهار. ويجتمعون في صلاة في عشرة ملائكة الليل وملائكة النهار. ثم

يصعد ملائكة النهار ويبقى ملائكته الليل ويسألهم ربهم جل وعلا وهو اعلم كيف ترکتم عبادي؟ فيقولون - 00:21:30

اتيناهم وهم يصلون. وتركتناهم وهم يصلون. لانهم يجتمعون في الصلاة كل طائفة منهم تقول هذا القول وفي هذا حسن خلق الملائكة

عليهم الصلاة والسلام. انهم يذكرون محسن العباد. لربهم جل وعلا - 00:22:00

والناس في هذه الدنيا انواع. نوع يذكر المحسن ويتناسى السيئات وهذا الخيار. هؤلاء هم الخيار. ما يذكرون سيئات الا عند الحاجة

الىها. لكن بدون حاجة ما يقول فلان كذوب فلان كذا فلان كذا لا - 00:22:30

يقول الماء يعرفه من محسن فلان عايد. فلان صادق فلان كذا فيتغاضى عن السيئات. اخرون يذكرون الحسنات والسيئات. وهؤلاء لا

لوم الا ان اولئك افضل. واخرون والعياذ بالله يذكرون السيئات - 00:23:00

ويتناسون الحسنات وهم المحسنون وهم يصلون. وهم المحسنون وهم يصلون. وهم المحسنون وهم يصلون. وهم المحسنون وهم يصلون

فمن ذكر الحسنات وتغافل عن السيئات وتناسى فهذا فيه شبح من خيار خلقه - 00:23:30

الله وهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام. اللهم الا عند الحاجة في ذكر المرء الحسنات والسيئات مثل اذا سئل عنه من باب النصيحة

يقول فلان فيه كذا من الحسنات وفيه كذا الا انه كذا. الا انه سريع الغضب. الا - 00:24:00

كانه فقير. الا انه كذا يذكر. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما استشارته فاطمة في اي رجلين تواافق اللذان خطباها. قال لها اما ابو

الجهم اما ابو الجهم فضراب للنساء وفي رواية لا يطبع عصاه عن عاتقه. يعني كثير الاسفار او كثير الظرب - 00:24:30

فاتركيه لا تقبلني. واما معاوية فجعلوا كل مال له. فقير ما عنده مال. ابوه ينفق عليه وامرها ان تنكح غير هذين الرجلين اسامة بن

زيد رضي الله عنه فنكحته فاغتبطت به تقول - 00:25:00

فرع اذا استنصر ما يتغافل عن المساوي يذكرها اذا جاءك الرجل وقال لك اني ان فلان خطب ابنتي او خطب اختي او خطب ولتي

هل تنصح بتزويجه او لا؟ اذكروا محسناته - 00:25:30

واذكر ما تعرف من مساوئه ولا تجدها. او يقول ابني اريد ان اشارك فلان في عمل ما هل يصلح للمشاركة؟ اذكر محسنه. واذكر

مساونه او يقول ابني اريد ان اخطب منه. فهل تتصحنى بقربه؟ فاذكر ما تعرف - 00:25:50

عن الرجل وابنته وهكذا من باب النصيحة نعم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:26:20